

# شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 04 | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

نعم عدد الأربعون احسن الله اليكم الحديث الأربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبه. فقال كن في الدنيا لأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء - 00:00:00

وخذ من صحتك لمرضك. ومن حياتك لموتك. رواه البخاري قال الامام النووي رحمه الله تعالى والحديث الأربعون قاله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بمنكبه - 00:00:25

اول ما نكب معروف من جسد الانسان وهو اعلى الكتف تحت الرقبة يمين وشمال هذا المنكب اخذ بمنكب وهذا من عناية النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه في التعليم فان هذا مما يشعر - 00:00:41

اهتمام السائل لك المعلم بك النبي لم يعطي المعلومة هكذا وانما زاد وقبض على منكبه دليل على الاهتمام به وانه مهتم به وانه خصه بهذه هذه الوصية وهذه المعلومة ثم قال كن في الدنيا - 00:01:02

كانك غريب او عابر سبيل امر النبي صلى الله عليه وسلم من عمر بان تكون حياته في الدنيا بأنه غريب او عابر سبيل عابر السبيل المسافر الذي مر في المكان - 00:01:25

ولم يتوقف فيه والغريب الذي يمكت في المكان فاذا انتهت حاجته سافر الى اهله ورجع الى بلده فهذان الشخصان هل رأيت مثلاً غريباً يبني بيته ويزيمه ويشرى فيه اجمل اثاث - 00:01:46

وانما يقول استأجر شيئاً ابيت فيه حتى تنتهي مهمتي والمسافر الغريب يقول فقط المسافر يقول فقط ابيت في اي مكان ثم ارحل وانما بيتها الذي اهتم به او ب بيته في مكاني عند اهلي - 00:02:11

ابني بيته ويؤثره بما يشاء من وبما يستطيع ولا احد يلومه اما بيت في مكان لا يقيم فيه قلق فكذلك نحن في الدنيا هكذا ويجب علينا جميعاً ان نهتم بأمر الآخرة - 00:02:33

وان هذه الدنيا انما هي دار ممر لا مقر ونصبح ولا نرمي او نرمي ولا نصبخ وان طالت بنا السنون ستون سبعون سنة ثم نرحل هيك الدار الاخرة هي الدار الحقيقة - 00:02:52

فارسل جميع امورك وعباداتك هناك اجتهد ان تكون هناك غنياً من اهل الجنة غنياً بالاعمال الصالحة من صلاة وصيام وصدقة وذكر واحسان وبر صلة رحم ويجتهد الان وتحولها الى رصيده في الآخرة - 00:03:08

ولذلك ابن عمر رضي الله عنه فهم مقصود النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا امسيت فلا تنتظر الصباح هذا من كلام ابن عمر اللي فهم الوصية اذا امسيت فلا تنتظر الصباح - 00:03:34

واذا اصبحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت هماول انك تؤدي ما عليك من الواجبات لانه ربما يأتي الصباح وانت لست من اهل الدنيا قد هجم عليك الموت واذا اصبحت وقل لنفسك ربما هذه اخر يوم لي - 00:03:51

انا اموت قبل غروب الشمس اذا ديك الساعة تجد في الطاعة من جعل هذا في قلبه فانه ارتبط بالآخرة ويأتيه الموت على غير غرة ومستعد للموت بخلاف ما عليه كثير من الناس - 00:04:14

جميعهم متعلقون الا ما شاء الله. ومن رحم بالدنيا كل واحد منا محدثكم وغيره يقول بقي لي سنوات كثيرة سافعل وسافعل  
عندنا الامل طول الامل وما نعلم ان ربما الموت على على الابواب الان - [00:04:31](#)  
ولذلك قال ابن عمر وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ما دمت صحيح فاجتهد في العبادة وصيام وصلوة سيأتي يوم ما  
 تستطيع ان تصوم بمرض او لسفر او لكبر - [00:04:55](#)  
ومن حياتك لموتك ستموت يوما ما والحديث رواه البخاري وفي هذه الفوائد العظيمة - [00:05:13](#)